

فتح الباري شرح صحيح البخاري

ذلك مراداً فليحمل على جميع الحروف الواردة ولا يحذف المكرر فإنه ما من حرف منها إلا
وله سر يخصه أو يقتصر على حذف المكرر من أسماء السور ولو تكررت الحروف فيها فإن السور
التي ابتدئت بذلك تسع وعشرون سورة وعدد حروف الجميع ثمانية وسبعون حرفاً وهي الم ستة حم
ستة آлер خمسة طسم اثنان المهم المكرر كهيעם حمعسق طه طس يس ص ق ن فإذا حذف ما كرر من
السور وهي خمس من الم وخمس من حم وأربع من الر وواحدة من طس بقي أربع عشرة سورة عدد
حروفها ثمانية وثلاثون حرفاً فإذا حسب عددها بالجمل المغربي بلغت الفين وستمائة وأربعة
وعشرين وأما بالجمل المشرقي فتبليغ الفا وسبعمائة وأربعة وخمسين ولم اذكر ذلك ليعتمد
عليه الا لابين ان الذي جنح إليه السهيلي لا ينبغي الاعتماد عليه لشدة التخالف فيه وفي
الجملة فأقوى ما يعتمد في ذلك عليه حديث بن عمر الذي أشرت إليه قبل وقد اخرج معاذ في
الجامع عن بن أبي نجيح عن مجاهد قال معاذ بلغني عن عكرمة في قوله تعالى في يوم كان
مداره خمسين الف سنة قال الدنيا من أولها إلى آخرها يوم مداره خمسون الف سنة لا يدرى
كم مضى ولا كم بقي الا ع تعالى وقد حمل بعض شراح المما بيح حدث لن تعجز هذه الأمة ان
يؤخرها نصف يوم على حال يوم القيمة وزيفه الطيببي فأصاب وأما زيادة جعفر فهي موضوعة
لأنها لا تعرف الا من جهته وهو مشهور بوضع الحديث وقد كذبه الأئمة مع أنه لم يسوق سند له بذلك
فالعجب من السهيلي كيف سكت عنه مع معرفته بحاله ع المستعان .
(قوله باب كذا) .

لأكثر بغير ترجمة وللكشميهني باب طلوع الشمس من مغربها وكذا هو في نسخة الصغاني وهو مناسب ولكن الأول انسب لأنه يصير كالفصل من الباب الذي قبله ووجه تعلقه به أن طلوع الشمس من مغربها إنما يقع عند اشراف قيام الساعة كما أقرره قوله أبو الزناد عن عبد الرحمن هو الأعوج وصح به الطبراني في مسنده الشامي عن أحمد بن عبد الوهاب عن أبي اليمانشيخ البخاري فيه قوله لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها الخ هذا بعض حديث ساقه المؤلف في أواخر كتاب الفتنة بهذا الإسناد بتمامه وفي أوله لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان عظيمتان الحديث وذكر فيه نحو عشرة أشياء من هذا الجنس ثم ذكر ما في هذا الباب وأسأذكر شرحه مستوفى هناك واقتصر هنا على ما يتعلق بطلوع الشمس لأنه المناسب لما قبله وما بعده من قرب القيامة خاصة وعامة قال الطيببي الآيات امارات للساعة اما على قربها وأما على حصولها فمن الأول الدجال ونزول عيسى وبأجوج ومأجوج والخسف ومن الثاني الدخان وطلوع الشمس

